الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

تعد اللغة العربية من اللغات ذات الأهمية الكبرى، ولا سيما للمسلمين، لأنها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية. كما أن تعلمها يسهم في تنمية المهارات اللغوية المختلفة لدى المتعلمين. ويؤكد الفوزان أن دراسة اللغة العربية ضرورية لكل دارس مهما كان تخصصه، لأنها تساعد على معرفة قواعد اللغة وأساليبها، وتسهم في تقويم اللسان، وتزويد الدارسين بالثروة اللغوية، وإكسابهم القدرة على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بصورة سليمة. (النقراط, ٢٠٠٣)

تواجه عملية تعليم اللغة العربية في كثير من المدارس الإسلامية في إندونيسيا تحديات جدية، خاصة في جانب مهارة الكلام. وعلى الرغم من أن اللغة العربية تدرس بوصفها جزءا من المنهج الدراسي، إلا أن الواقع التعليمي يظهر أن كثيرا من الطلاب ما زالوا يواجهون صعوبات في التحدث باللغة العربية. ويتجلى ذلك في ضعف مشاركة الطلاب في الصف، وسكوت كثير منهم أثناء تدريبات الكلام، وشعورهم بالخجل أو الخوف من الوقوع في الخطأ، إضافة إلى قلة الممارسة المنتظمة لمهارة الكلام. وقد بينت دراسة (Karina & Akbar, 2024) أن هذه المشكلات لا تقتصر على الجوانب الفردية للطلاب، بل تعد ظاهرة تعليمية ذات طابع عام.

وتتمثل العوامل المعيقة لمهارة الكلام في جوانب لغوية مثل ضعف المفردات وقصور القواعد اللغوية، إلى جانب عوامل نفسية كالشعور بالخجل والقلق وضعف الدافعية. مع أن مهارة الكلام تعد من أهم مهارات اللغة، إذ إن إتقان اللغة دون القدرة على التواصل الشفهي يجعل تعلم اللغة العربية محدودا في مهارتي القراءة والكتابة فقط. وهذا يدل على أن تعليم اللغة العربية بشكل رسمي لم يحقق بعد نتائج مثالية في تنمية القدرة على الكلام النشط لدى طلاب المدارس الدينية.

وفي مدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية، بوصفها مؤسسة تعليمية تدرس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، تظهر الحالة الواقعية في الصف أن معظم طلاب الصف الثامن يعانون من ضعف الجرأة في التحدث باللغة العربية. فكثير منهم يلتزمون الصمت عندما يطلب المعلم منهم الكلام، ونادرا ما يستخدمون اللغة العربية خارج وقت الدرس، كما أن نتائج الاختبارات الشفوية تميل إلى الانخفاض.

وبناء على الملاحظة الأولية والمقابلات غير الرسمية مع معلم اللغة العربية في هذه المدرسة، تشير البيانات الميدانية الأولية إلى أن متوسط درجات الاختبارات الشفوية لطلاب الصف التاسع ما زال دون المستوى المطلوب، وأن مستوى المشاركة النشطة في أنشطة الكلام ضعيف. وتوضح هذه الحالة وجود فجوة بين عملية التعليم الصفية وبين إتقان الطلاب لمهارة الكلام.

وتعود أسباب ضعف مهارة الكلام لدى الطلاب إلى عدة عوامل. أولا، من الجانب اللغوي، يعاني الطلاب من قلة المفردات النشطة، وضعف النطق، وعدم الاعتياد على تكوين الجمل العربية بشكل تلقائي، كما أشارت إلى ذلك دراسة (Karina dan Akbar, 2024). وتعد هذه المشكلات شائعة في أبحاث تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ثانيا، من الجانب غير اللغوي، تؤثر البيئة اليومية للطلاب التي يغلب عليها استخدام اللغة الإندونيسية، وقلة فرص ممارسة الكلام خارج الصف، إضافة إلى طرائق التدريس التي تقل فيها عناصر الجذب أو التفاعل النشط، كما أوضحت دراسة (Mukmin, Jufri & Mutmainnah, 2024) . ثالثا، العوامل النفسية، مثل الخجل، والخوف من الخطأ، وضعف الثقة بالنفس، وقلة الدافعية لاستخدام اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في الحياة اليومية، كما أكدته دراسة (Karina & Akbar, 2024)

وانطلاقا من هذه المشكلات، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم استخدام وسيلة تعليمية قائمة على الذكاء الاصطناعي، وهي وسيلة *TalkPal AI*، بوصفه أداة مساعدة في تعليم مهارة الكلام. وتستند هذه الفكرة إلى نتائج دراسات سابقة حول

فاعلية استخدام الوسائل التعليمية المبتكرة، مثل دراسة (Aminah, 2025) بينت أن استخدام وسائل تعليمية كالبطاقات اللغوية في المدارس الدينية أسهم في تنمية المفردات، وزيادة الثقة بالنفس، وتعزيز المشاركة النشطة للطلاب في الكلام. ومن خلال وسيلة *TalkPal AI* يمكن للطلاب ممارسة الكلام في أي وقت، والتفاعل مع شريك حواري افتراضي، والحصول على تغذية راجعة مباشرة، وممارسة المحادثة باللغة العربية دون الشعور بالخوف داخل الصف. ومن المتوقع أن يسهم هذا المدخل في التغلب على عوائق البيئة، وضيق وقت الممارسة، والجوانب النفسية التي تعيق الطلاب عن التحدث.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عدة جوانب، منها استخدام وسيلة تعليمية قائمة على الذكاء الاصطناعي وهي *TalkPal AI*، وليس وسائل تقليدية مثل بطاقات المفردات، وتركيزها على طلاب الصف الثامن في مدرسة دينية تقع في بيئة حضرية، وهي مدرسة المصباح المتوسطة بمدينة باندونج، مما يتيح عرض سياق مؤسسي وبيئي مختلف، إضافة إلى الجمع بين التكنولوجيا الحديثة وتعليم اللغة العربية، وهو مجال ما زال نادرا تناوله في الدراسات المتعلقة بالمدارس الدينية في إندونيسيا.

وبذلك، يرجى أن تسهم هذه الدراسة إسهاما عمليا ونظريا في إثراء أدبيات البحث في تعليم اللغة العربية، من خلال تقديم أدلة تجريبية حول توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

استنادا إلى خلفية البحث التي توصل إليها الباحث، تصاغ أسئلة البحث في عدة محاور على النحو الآتي:

أ. كيف مستوى مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية بمدينة باندونج قبل استخدام وسيلة *TalkPal AI* ؟

ب. كيف مستوى مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية بمدينة باندونج بعد استخدام وسيلة *TalkPal AI* ؟

ج. كيف ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية بمدينة باندونج بعد استخدام وسيلة *TalkPal AI* ؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث فيما يأتي:

أ. معرفة مستوى مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية بمدينة باندونج قبل استخدام وسيلة *TalkPal AI*

ب. معرفة مستوى مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية بمدينة باندونج بعد استخدام وسيلة*TalkPal AI*

ج. معرفة ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية بمدينة باندونج بعد استخدام وسيلة *TalkPal AI*

الفصل الرابع: فوائد البحث

أ. الفوائد النظرية

يسهم هذا البحث من الناحية النظرية في تطوير دراسات تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مجال ترقية مهارة الكلام من خلال توظيف وسائل تعليمية قائمة على الذكاء الاصطناعي. وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن الابتكار في وسائل التعليم يمكن أن يسهم في زيادة مشاركة الطلاب وتحسين أدائهم التعليمي، خاصة في المهارات الشفوية. ومن خلال دمج تقنية *TalkPal AI*، يضيف هذا البحث إسهاما علميا جديدا في إثراء الأدبيات المتعلقة بفاعلية التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغة العربية، كما يقدم إطارا نظريا جديدا للتعلم التفاعلي القائم على التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية.

وإلى جانب ذلك، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا علميا للباحثين اللاحقين في دراسة تكامل الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية، وذلك انسجاما مع نتائج الدراسات التي تؤكد قدرة الوسائل الرقمية على رفع مستوى الدافعية وتنمية القدرة التواصلية لدى الطلاب.

ب. الفوائد العملية

١. بالنسبة للطلاب

يوفر هذا البحث للطلاب تجربة تعلم أكثر تفاعلا وتشويقا وأقل توترا. حيث يتيح وسيلة *TalkPal AI* للطلاب فرصة ممارسة الكلام في أي وقت دون الخوف من الوقوع في الخطأ، لما يقدمه من تغذية راجعة مباشرة وشخصية. ومن شأن ذلك أن يسهم في زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم، وتوسيع حصيلتهم من المفردات النشطة، وتحسين نطقهم، كما بينت نتائج الدراسات المتعلقة باستخدام الوسائل الرقمية في تعليم اللغات.

٢. بالنسبة للمعلمين

يوفر هذا البحث للمعلمين بديلا تعليميا يساعدهم على تنويع استراتيجيات التدريس، خاصة في أنشطة التدريب على مهارة الكلام. كما يسهم استخدام الوسائل القائمة على الذكاء الاصطناعي في ترشيد وقت الممارسة الشفوية داخل الصف، ومتابعة تطور مهارة الكلام لدى الطلاب بصورة أكثر تنظيما ومنهجية.

٣. بالنسبة للمدرسة أو المؤسسة التعليمية

تحصل المدرسة على نموذج تعليمي مبتكر يمكن وسيلةه في إطار تعزيز التعلم القائم على التكنولوجيا الرقمية. كما يدعم دمج التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية برامج التحول الرقمي في التعليم،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

التي أصبحت محل اهتمام متزايد لدى كثير من المدارس الدينية في إندونيسيا.

٤. بالنسبة للباحثين اللاحقين

يمكن أن تشكل نتائج هذا البحث منطلقا أوليا لإجراء دراسات لاحقة حول وسيلة الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية أو اللغات الأجنبية الأخرى. كما يمكن أن تسهم منهجية البحث وتصميمه ونتائجه في مساعدة الباحثين على توسيع نطاق الدراسة في سياقات تعليمية مختلفة، سواء من حيث المرحلة التعليمية أو نوع الوسيلة المستخدمة.

الفصل الخامس: اساس التفكير

ينطلق هذا البحث من افتراض أن انخفاض مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية يرجع أساسا إلى عاملين رئيسين، وهما قلة فرص التدريب المكثف على الكلام، وارتفاع مستوى الخوف من الوقوع في الخطأ عند التحدث أمام الزملاء أو المعلم. وفي مثل هذه الحالة، يميل الطلاب إلى السلوك السلبي في الصف، على الرغم من أنهم في الواقع قد تعلموا قدرا كافيا من المفردات وبنية الجمل العربية.

وانطلاقا من الخبرة التعليمية للباحث، تتكون قناعة بأن قدرة الطلاب على الكلام ستتطور بشكل أفضل إذا أتيحت لهم فرص تدريب خالية من الضغط، ذات طابع شخصي، ويمكن تكرارها في أي وقت. ومن خلال الملاحظة، يرى الباحث أن وسيلة*TalkPal AI* يمتلك إمكانات كبيرة لتوفير بيئة تعلم آمنة، حيث يستطيع الطلاب ممارسة الكلام دون شعور بالخجل، والحصول على استجابات مباشرة، وتكرار الحوار بحسب حاجتهم. ويعتقد الباحث أن نمط التدريب بهذه الخصائص قادر على تنمية الجرأة والطلاقة وتحسين جودة إنتاج المفردات ومهارة الكلام لدى الطلاب.

إن تعليم مهارة الكلام يتطلب مشاركة نشطة من الطلاب في ممارسة اللغة بشكل مستمر. إلا أن الواقع التعليمي يشير إلى أن كثيرا من الطلاب يواجهون عوائق نفسية تتمثل في الخوف من الخطأ، والقلق، وضعف الثقة بالنفس عند التحدث باللغة العربية. وتؤدي هذه الظروف إلى انخفاض كثافة التدريب اللغوي، مما يعيق تطور مهارة الكلام لدى الطلاب.

ولتجنب الطابع الذاتي في هذا الافتراض، يستند الباحث إلى نظرية الحاجز الوجداني التي قدمها (Krashen, 2009). وتوضح هذه النظرية أن العوامل الوجدانية، مثل القلق والخوف والخجل، يمكن أن ترفع مستوى الحاجز الوجداني الذي يعمل كعائق في عملية اكتساب اللغة. وعلى العكس من ذلك، فإن بيئة التعلم المريحة والهادئة والخالية من الضغط تسهم في خفض الحاجز الوجداني، مما يسمح بحدوث عملية اكتساب اللغة بشكل أكثر فاعلية. ويتوافق هذا الطرح مع رأي (Shafa, 2021) الذي يؤكد أن العوامل النفسية تؤدي دورا مهما في اكتساب اللغة الثانية.

وفي هذا السياق، ينظر إلى وسيلة*TalkPal AI* على أنه وسيلة قادرة على خلق بيئة تعلم آمنة وغير حكمية، حيث يتمكن الطلاب من ممارسة الكلام دون ضغط اجتماعي من المعلم أو الأقران. كما أن طبيعة التفاعل الشخصي والمرن في الوسيلة تتيح للطلاب فرصة المحاولة والتكرار وتصحيح الأخطاء بشكل مستقل. ومن ثم، من المتوقع أن يسهم هذا الوضع في خفض مستوى الحاجز الوجداني لدى الطلاب، مما يجعلهم أكثر استعدادا وجرأة في ممارسة الكلام.

وإلى جانب الجوانب الوجدانية، يوفر وسيلة*TalkPal AI* للطلاب فرصا للحصول على مدخلات لغوية تتناسب مع مستوى قدراتهم، من خلال محادثات تدريجية وسياقية. وتعد هذه المدخلات اللغوية القابلة للفهم والمتوافقة مع حاجات الطلاب عاملا مهما في دعم عملية اكتساب اللغة بشكل طبيعي ومستمر، كما أوضحه كراشن في إطار نظريته حول اكتساب اللغة.

وبوصفه دعما إضافيا من منظور المنهج الوطني، تنص قرار وزير الشؤون الدينية رقم ١٨٣ لسنة ٢٠١٩ (KMA.183/2019) على أن تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية ينبغي أن يركز على تنمية مهارة الكلام من خلال مدخل تواصلي وسياقي، مع التأكيد على جوانب الطلاقة، ودقة المفردات، وصحة النطق، والقدرة على الحوار وفقا للمواقف الحياتية الواقعية. وبناء على ذلك، يعد استخدام *TalkPal AI* الذي يوفر تدريبات محادثة قائمة على موضوعات الحياة اليومية متوافقا مع متطلبات هذا المنهج.

وبناء على ما سبق، يمكن صياغة الإطار الفكري للبحث على النحو الآتي:

أ. يحتاج الطلاب إلى وسيلة تدريب على الكلام تتسم بالأمان والمرونة وتقل فيها الضغوط الوجدانية.

ب. يوفر وسيلة *TalkPal AI* بيئة تعلم تفاعلية وغير حكمية، ويتيح فرصا للتدريب المتكرر على مهارة الكلام.

ج. تفسر نظرية الحاجز الوجداني أن انخفاض الضغط النفسي يسهم في تسريع عملية اكتساب اللغة.

د. تؤكد قرار وزير الشؤون الدينية رقم ١٨٣ لسنة ٢٠١٩ ضرورة أن يكون تدريب مهارة الكلام ذا طابع تواصلي وسياقي.

هـ. وبذلك، يفترض منطقيا أن يسهم استخدام *TalkPal AI* في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، من حيث الطلاقة، وصحة النطق، وتوسيع المفردات، وزيادة الجرأة في التحدث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

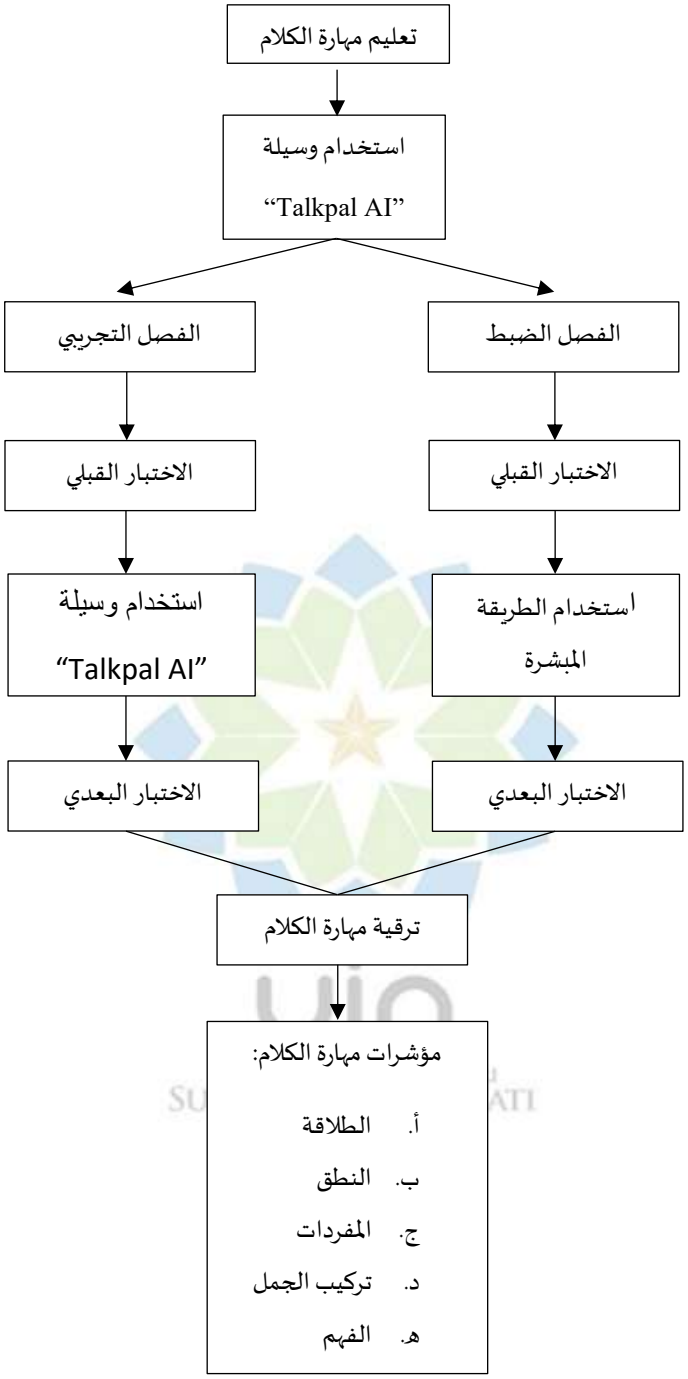

الصورة ١ . 1الاطار الفكرى

الفصل السادس: فروض البحث

تعد الفرضية تخمينا مؤقتا يصوغه الباحث استنادا إلى الدراسة النظرية والإطار الفكري، ولا تزال صحتها بحاجة إلى إثبات من خلال الاختبار التجريبي. ويوضح (Sugiyono, 2019) أن الفرضية تؤدي وظيفة الإجابة المؤقتة عن صياغة مشكلة البحث، لأن هذه الإجابة ما زالت قائمة على النظريات ذات الصلة ولم تدعم بعد بالبيانات الميدانية. وبذلك، لا تصاغ الفرضية بوصفها نتيجة نهائية، وإنما توجه مسار جمع البيانات وتحليلها في البحث.

وفي هذا البحث، تستند صياغة الفرضيات إلى نظرية الحاجز الوجداني *(Affective Filter Hypothesis)* التي قدمها (Krashen, 2009) وتؤكد هذه النظرية أن العوامل الوجدانية، مثل القلق والخوف وضعف الثقة بالنفس، يمكن أن تعيق عملية اكتساب اللغة الثانية. وعلى العكس من ذلك، فإن بيئة التعلم المريحة وغير الضاغطة، التي تتيح للطلاب فرصا كافية للتدريب الحر، تسهم في خفض مستوى الحاجز الوجداني، مما يجعل عملية اكتساب اللغة أكثر فاعلية. وفي ضوء ذلك، ينظر إلى استخدام وسيلة *TalkPal AI* على أنه وسيلة قادرة على توفير ظروف تعلم أكثر أمانا ومرونة.

وفي هذا البحث، يعد استخدام وسيلة *TalkPal AI* متغيرا مستقلا، في حين تعد مهارة الكلام لدى الطلاب قبل استخدام وسيلة *TalkPal AI* متغيرا أول*(X1)* ، ومهارة الكلام لدى الطلاب بعد استخدام وسيلة *TalkPal AI* متغيرا ثانيا *(X2)*وتقاس مهارة الكلام من خلال مؤشرات الطلاقة، ودقة المفردات، وصحة النطق، والجرأة في التحدث، وذلك وفق ما نص عليه قرار وزير الشؤون الدينية رقم ١٨٣ لسنة ٢٠١٩.

وبناء على العلاقة بين هذه المتغيرات والأساس النظري المستخدم، يصوغ الباحث الفرضيات بوصفها افتراضات أولية سيتم اختبارها باستخدام المدخل الكمي. وتهدف هذه الفرضيات إلى معرفة ما إذا كان استخدام وسيلة *TalkPal AI*

يحدث أثرا ذا دلالة إحصائية في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب. وتتمثل فرضيات البحث فيما يأتي:

أ. الفرضية البديلة:*(Ha)* يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام وسيلة *TalkPal AI* في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية بمدينة باندونج.

ب. الفرضية الصفرية:*(H0)* لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام وسيلة *TalkPal AI* في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المصباح المتوسطة الإسلامية بمدينة باندونج.

ويتم اختبار الفرضيات في هذا البحث من خلال المدخل الكمي، وذلك بمقارنة نتائج الاختبار القبلي (*pretest*) والاختبار البعدي (*posttest*) بين الصف التجريبي والصف الضابط. ثم تحلل البيانات باستخدام الاختبارات الإحصائية الاستدلالية لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية من عدمها بين المجموعتين. وتعد نتائج هذا الاختبار أساسا لقبول الفرضيات أو رفضها.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

يهدف استعراض الدراسات السابقة إلى الوقوف على ما توصل إليه الباحثون من نتائج في هذا المجال، وذلك من أجل إرساء أساس علمي متين لهذا البحث، وبيان أوجه الاختلاف بينه وبين الدراسات السابقة، وتجنّب التكرار في الموضوع نفسه.

١. الدراسات المتخصصة حول وسيلة *Talkpal AI*

تُعدّ الدراسة التي أجراها (Nascha et al, 2025) أكثر الدراسات صلة بموضوع البحث. حيث قاموا بدراسة أثر استخدام وسيلة *Talkpal AI* في تنمية مهارة الكلام (مهارة الكلام) لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية في جامعتين. وأظهرت النتائج وجود تحسن ملحوظ في درجات الطلبة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

كما أشار الطلبة إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم، وحصولهم على تصحيح مباشر من الوسيلة، وشعورهم بأن التعلم أصبح أكثر تخصيصًا (Nascha et al., 2025). وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لتشابه موضوعها وأداتها مع هذا البحث. غير أنها أُجريت في مستوى التعليم العالي وعلى طلبة الجامعات، في حين يسعى هذا البحث إلى التحقق مما إذا كان الأثر نفسه يظهر لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

كما أجرى (Gultom, 2025) دراسة أخرى استخدم فيها وسيلة ، إلا أنها كانت في سياق تعلم اللغة الإنجليزية. وأظهرت نتائج نشاطه في خدمة المجتمع أن الطلبة الذين تلقوا تدريبًا باستخدام *TalkPal AI* ووسيلةات مشابهة شهدوا تحسنًا في الطلاقة، والثقة بالنفس ,وهذا يدل على أن وسيلة *TalkPal AI*يمكن استخدامه في تدريب مهارات التحدث باللغة الأجنبية. غير أن هذا البحث يختلف عنه في تركيزه على اللغة العربية وفي سياق التعليم بالمرحلة المتوسطة.

٢. الدراسات حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الكلام بوجه عام

إلى جانب *TalkPal AI* ، تناولت بعض الدراسات استخدام تقنيات ذكاء اصطناعي أخرى لدعم مهارة الكلام في اللغة العربية. فقد قامت (Halisah, 2024) بتقييم استخدام تقنيات التعرّف على الصوت *(Speech Recognition)* في تدريس اللغة العربية.وأظهرت النتائج أن غالبية الطلبة يرون أن هذه التقنية فعّالة في مساعدتهم على تحسين النطق والتعرف على الأخطاء. ومع ذلك، واجهوا بعض المشكلات التقنية، وأشاروا إلى أن الذكاء الاصطناعي قد لا يكون دقيقًا أحيانًا في التقاط الفروق الدقيقة في اللغة (Halisah, 2024). وتبيّن هذه الدراسة أن وسيلة الذكاء الاصطناعي في الصفوف الواقعية يحمل في طياته فوائد وتحديات ينبغي على الباحث أخذها بعين الاعتبار.

وفي دراسة أخرى، بحث (Amran & Sarif, 2024) استخدام تقنية تحويل النص إلى كلام *(Text-to-Speech)* في تنمية مهارة القراءة (مهارة القراءة). وعلى الرغم من أن تركيز الدراسة كان على القراءة، فإن نتائجها التي تشير إلى قدرة الذكاء الاصطناعي على تقديم نموذج نطق واضح وتغذية راجعة فورية تُعدّ ذات صلة وثيقة بتعليم مهارة الكلام (Sarif & Amran 2024) وهذا يدل على أن الخصائص المتوفرة في وسيلة *Talkpal AI* ، مثل توفير الصوت والتصحيح الفوري، تستند إلى فوائد مثبتة في الدراسات السابقة.

٣. مراجعة الأدبيات حول إمكانات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية

لتكوين صورة شاملة حول دور الذكاء الاصطناعي، قدّمت دراسة (Azhar et al., 2025) تحليلًا معمقًا لمختلف وسيلةات الذكاء الاصطناعي، مثل روبوتات المحادثة *(Chatbots)* ، وتقنيات التعرف على الصوت، وأنظمة التعلم التكيفي. وخلصت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يمتلك إمكانات كبيرة في جعل تعلم اللغة العربية أكثر تفاعلية وشخصنة، إضافة إلى توفير تغذية راجعة سريعة، خاصة في تنمية مهارة الكلام .(Azhar et al., 2025) وتُعدّ هذه الدراسة أساسًا نظريًا قويًا يدعم اختيار وسيلة *TalkPal AI* كأداة في هذا البحث، نظرًا لتوافقه مع تطورات تكنولوجيا التعليم الحديثة.

بناء على تحليل الدراسات السابقة، يتضح أن البحث في استخدام وسيلة *Talkpal AI* وتقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارة الكلام قد بدأ يحظى باهتمام الباحثين. ومع ذلك، يتميز هذا البحث بوجود فروق واضحة، خاصة من حيث موضوع الدراسة. إذ يركز هذا البحث على طلاب المرحلة المتوسطة,الذين يختلفون من حيث العمر، والدافعية، والقدرات اللغوية عن طلبة الجامعات الذين كانوا موضوعًا للدراسات السابقة (Nascha, et.al., 2025) و (Halisah, 2024) وهذه الفروق تتطلب اعتماد أساليب تعليمية تتناسب مع خصائص هذه المرحلة الدراسية.

إضافة إلى ذلك، يتميز هذا البحث من حيث السياق المنهجي، حيث يعتمد في قياس مهارة الكلام على المؤشرات الواردة في قرار وزير الشؤون الدينية رقم ١٨٣ لسنة ٢٠١٩(KMA 183/2019) ، باعتباره المنهج الرسمي المعتمد في المدارس الدينية (المدارس المتوسطة الإسلامية).

كما يركز هذا البحث على اختبار فاعلية وسيلة واحد، وهو *TalkPal AI*، بصورة معمقة في سياق التعليم بالمرحلة المتوسطة. ويمثل هذا التركيز تميزًا عن الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الاصطناعي بشكل عام أو في سياق التعليم العالي. وعليه، فإن هذا البحث لا يُعد تكرارًا للدراسات السابقة، بل يسعى إلى تقديم دليل تجريبي جديد حول فاعلية وسيلة *TalkPal AI* كحل عملي في تنمية مهارة الكلام باللغة .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG